تعريف عام عن

المسلمين الشيعة الإثني عشرية

إقرأ ... وتأمّل ... واحكم ..!

بقلـــم

أحمد بن عبد الله بن علي الزايدي

الطبعة السابعة

١٤٣٧هـ –٢٠١٦م

منشورات

مركز الإمام علي عليه السلام

للدراسات والبحوث الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :-

قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين .

وبعد ، نظرا لضرورة التعريف بالطائفة الإسلامية الشيعية الجعفرية الإثني عشرية راينا أن نعرض بحثا موجزا يعرف بالطائفة الحق، وذلك بعدما تعرضنا كشيعة في اليمن لحملة تشهيرية تضليلية تكفيرية ، وافتراءات كاذبه من قبل الكثير من اصحاب الاقلام الناصبية المأجورة والحاقدة، والتي تدعم الظلم في أي مكان وزمان منذ أيام تأسيس دولة النفاق والشقاق الأموية المالكية الاستبدادية بقيادة معاوية بن أبي سفيان ومن لف لقه ، ممن أغواهم الشيطان وزين لهم أعمالهم .

ولكي لا نسهب في البحث التاريخي والمليئة بالغش والشطحان، ندخل في صلب موضوعنا نطرح لك أيها القاىٔ العزيز نقاط موجزة عن أهم الاسس والثوابت الإسلامية الشيعية .

ومن الله تعالى نستمد العون والمدد والثبات ،

تمهيد موجز

أولا :- التسميات :-

يتساءل البعض لماذا تطرحون أنفسكم كشيعة ولم تكتفوا بالإسلام ، والحقيقة إن المسلمين كما يعلم الجميع تفرقوا إلى فرق وطوائف وأحزاب ، ولك يقول أنه صاحب الحق .

ونحن نطرح تسميتنا بالشيعة – أي أتباع الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام – وكل إمام له شيعته كما هو معروف وهذا الاسم متفق عليه ، ونحن تشيعنا للإمام علي عليه السلام تنفيذا لما أمرانا به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وبشر شيعة علي بالفوز والفلاح ، وذلك ما أتفق عليه المسلمين عامة بمن فيهم من يعرفون بالسنة والجماعة ، حيث اوردوا في تفاسيرهم ومسانيدهم ما يلي :-

قال الله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ } .

عن إبن عباس : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله لعي : (هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، ويأتي عدوك غُضاباً مقمحين) .

وعليه وكما هو واضح للجميع كان لابد أن نكون من شيعة علي عليه السلام لكي نفوز برضا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ونكون من خير البرية ، وهذا الإسم من حق كل مسلم مؤمن صادق .

أما لماذا نضيف إلى إسم الشيعة ، إسم الإثني عشرية الإمامة ، فالسبب :

أولاً : أن هناك فرق شيعية أخرى .

ثانياً : إنا نؤمن بالحديث النبوي المتفق عليه بين كل الفرق الإسلامية شيعية وسنية ، وذكرته مصادر أهل السنة والجماعة ، في صحاحهم البخاري ومسلم وغيرهما ، وهو قول الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله (الأئمة – أو الخلفاء – أو النقباء الأمراء من بعدي إثني عشر كلهم من قريش) وقد ورد بصيغة متعددة منها : قال صلى الله عليه وآله : (يكون بعدي إثنا عشر أميراً كهم من قريش) المهم إننا نؤمن بضرورة تطبيق القرآن الكريم والسنة المحمدية الصحيحة لا سميا الأحاديث المتفقة مع القرآن الكريم وأجمع عليها كل المسلمين كالتي أسلفنا .

وعليه فإننا مسلمون مؤمنين شيعة أثني عشرية ، ولو لا الظروف التي فرضت عليها تعدد الاسماء لكفانا أسم مسلمين ، ولا ننسى حديث الـ(٧٣) فرقة المشهور .

والجعفرية نسبة إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي رسخ قواعد المذهب أيام نشوء مذاهب السنة على يد أبي حنيفة النعمان بن ثابت .

ثانياً :– عقائدنا في أصول الدين :

١) عقيدة التوحيد : نعتقد بأن الله تعالى خالقنا وهادينا ورازقنا ومدبر كل أمورنا ، وأنه ألهنا الواحد الأحد الذي لا شريك له ولا ولد له ولا ند له ولا مثيل له ولا شبيه له ولا معين له .
وأنه المهيمن والمسيطر على كل شيئ ، وهو على كل شيئ قدير ، وأن كل من في السماوات والارض ومن في الكون كله عبيدا الله الواحد القهار .

ونؤمن بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره وفق عقيدة لا جبر والت تفويض ، ونؤمن بأن الحياة حق والموت حق ، ومسألة القبر حق والنشور حق والحساب حق والميزان حق والصراط حق ، وأن الساعة أتية لا ريب فيها ، وأن الله يعبث من في القبور .

٢) عقيدتنا بالعدل الإلهي : نعتقد بأن الله تعالى عادل في كل شيئ ، ولا يظلم أحد من خلقه أبدا ، وجعل الخلق أحرارا في أغلب شؤونهم وبيّن لهم طريق الخير وأمرهم بسلوكها لكي يسعدوا ، وبين لهم طريق الشر وأمرهم باجتنابها لكي لا يشقوا ، ولا يظلم الله أحدا أبدا .

٣) النبوة :- نعتقد بصدق جميع الانبياء والمرسلين عليهم السلام وإن خاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله لا نبي بعده أبدا من قال غير ذلك خرج من ملتنا ، ونؤمن بأن الإسلام هو الحق وخاتم الديانات وغيره باطل ، والقرآن خاتم الكتب السماوية ومحفوظ على يوم الدين ومن قال بغير ذلك نعتبره خارج عن ملتنا .

ونؤمن بعصمة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وعصمة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام ، ومن أراد الله تعالى له العصمة من الأولياء .

أما بقية الناس فإنهم خاطئين ليسوا معصومين كما يعتقد البعض مثلا في عصمة من رأي رسول الله صلى الله عليه وآله فقط وهذا غير منطقي .

٤) الإمامة : نؤمن بأن الإمامة للأئمة الإثني عشر من بعد الرسول صلى الله عليه وآله بداً بأمير المؤمنين علي إبن أبي طالب عليه السلام ثم إبنيه الحسن والحسين عليهما السلام حتى أخرهم الإمام المهدي عليه السلام وهو الثاني عشر ، أما قضية الإمامة الخاصة بقيادة الأمة فسنتعرض لها لاقا إن شاء الله تعالى .

٥) المعاد :- نؤمن بأن الله تعالى جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، ويحاسب كل إنسان بما عمل ويتحقق مبدأ الثواب والعقاب ، وتنصب موازين العدل الإلهي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، وتنشر الصحف ، ويدخل فريق إلى الجنة ، ويذهب فريق على النار ، ونؤمن بعذاب القبر ومسألة الملكين عليهما السلام والحياة البرزخية بشكل عام ومن الله تعالى نسأل الرحمة والمغفرة والرضوان .

ثالثا :- عقائدنا في فروع الدين :

1. ضرورة تطبيق فروع الدين كالصلاة والزكاة والصيام والحج والخمس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاء والبراء والدفاع عن الإسلام والمسلمين ... الخ ومن ترك فرع من فروع الدين فهو فاسق ينبغي زجره للعودة إلى الصواب ، وذلك بالدعوة الحسنة والترغيب .
2. نرى ضرورة العلم والمعرفة للمسلم الصادق ، وضرورة الاطلاع على الاكتشافات العلمية المعاصرة والمعجزات الإسلامية في ذلك ، مما يساهم في حصول المسلم على الإيمان الصادق واليقين الثابت من خلال ما يطلع عليه من نتائج العلوم الحديثة كمعرفة علوم الفلك وكم في الكون من مجرات وأجرام وما بينهما من مسافات مذهلة ... ، كذلك علوم الطب والأرض والذرة ... الخ ، ولا يجوز للمسلم أن يبقى مجرد مستمع ومقلد لأن ذلك يؤدي به إلى الإنزواء والأنانية ومن ثم إلى العناد والجهل والعمى .

رابعا :- القضايا لدنيوية :

1) الإمامة والقيادة : نظرتنا للإمامة التي هي القيادة الدينية والدنيوة ترتكز على أساسين :-

الأساس الأول : القيادة المرجعية للشؤون الفقهية والإفتاء وما شابه ، كما يقوم به المراجع العظام في عصر الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام ، هذا بالنسبة للأمور الصغيرة والحديثة .

أما أصول الدين فلا تقليد فيها .

الأساس الثاني : القيادة السياسية التنفيذية والتي تمثل السلطات الثلاث للأمة والمنتخبة شعبيا من قبل أبناء الأمة على أساس قوله تعالى : {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ }

2) صفة النظام : أن يكون جمهوري شوروي تعددي إنتخابي ، ورفض الانظمة الملكية الاستبدادية ، وكل أشكال الديكتاتورية الفردية والأسرية والسلالية والعرقية .... ، والتي صنعها بنوا أمية لطعن الإسلام المحمدي من الداخل ، والتي تتصادم مع مبادئ وقيم الشورى والحرية والعدل والمساواة اليت أمر بها الإسلام .

٣) الانتخابات : ونرى ضرورة انتخاب كافة القيادات الإسلامية من أعلاها إلى أدناها بكل حرية وصدق ونزاهه .

٤) الدعوة والتبليغ : ونرى ضرورة الدعوة والتبليغ للآخرين بالتي هي أحسن دون قهر أو إكراه وعلى أساس قول الله تعالى : {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } .

هذا بالنسبة لغير المسلمين ، ثم عدم إكراه أحد على دخول الإسلام بالقوة لقول الله تعالى : {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقاً }

وقوله تعالى : {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } .

أما بالنسبة للتعامل مع الفرق الإسلامية الأخرى فالتعامل معهم كأخوة لقوله تعالى : {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ } .

ومن اختلفنا معه في أي أمر فرعي ، نتحاور معه بكل هدوء وصراحة ووضوح ، وإذا لم يقتنع بالحجة والبرهان فلا نفرض عليه أفكارنا أو آرائنا بالقوة .

ونؤمن بحرية الاعتقاد والفكر والعمل والامتلاك كما يحدد ذلك النظام الإسلامي .

٥) مصادر التشريع : تنحصر مصادر التشريع بالقرآن الكريم ، والصحيح من السنة النبوية الشريفة واليت تتوافق مع القرآن الكريم ، ومن مصادر التشريع العقل والإجماع الفاحصين الكاشفين عن وجه التشريع من خلال ممارسة عملية الإجتهاد التي تقع ضمن شروط لا تتوافر إلا في المجتهد .

خامسا المعاملات العامة :

١. التعامل مع المسلمين : يكون التعامل مع المسلمين عامة وفق المبدأ الإسلامي المعروف بأنه (من شهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله) فقد عصم دمه وماله وعرضه سواءً كان صادقاً في قوله أم منافقاً .

٢. الدعوة إلى الوحدة الإسلامية : العمل على وحدة المسلمين ولو بالحد الأدنى والحفاظ على مصالح الإسلام والمسلمين والدفاع عنها ، أما التعامل مع الفرق والفئات التكفيرية

والإرهابية المحسوبة على الإسلام كالوهابيين ومن معهم من أتباع ابن تيمية فيكون بدعوتهم للتوبة ونبذ الوسائل التي لا تمت إلى الإسلام بصلة كاستخدامهم للقوة والقتل والتكفير والتنفير ، والإقلاع عن الممارسات القذرة لهم كالكذب والإفتراء والخداع والغدر .... والتي تُعتبر من الكبائر في الإسلام ، والدفاع عن النفس والعرض والمال من حق أي مسلم كان سواء تعرض لعدوان خارجي أو داخلي .

٣. مساعدة المستضعفين في الارض : مساعدة المحرومين والفقراء والمحتاجين ، ونشر مبادئ التسامح والمحبة والأمن والسلام بين بني الإنسان أجمع ، واعتماد أسلوب الحوار والجدال الحسن هما أفضل أسلوب للتعامل مع الرأي الآخر .

وإذا كان ديننا الإسلامي يحثنا على الحوار مع غير المسلمين بالهدوء واللين ، كما قال الله تعالى : (قل يا أهل الكتاب تعالوا ... فما بالنا عن التعامل فيما بيننا كمسلمين ونرى إنه لا يُستخدم القوة أو يحاول فرض رأيه على الآخرين إلا صاحب الحجة الضعيفة ، ونحن ولله الحمد أغنياء بالإسلام وحججه الدامغة وأدلته القوية ، ولا حاجة لنا باستخدام العنف والإكراه للآخرين .

سادسا :- المعاملات الخاصة :

١- النظر للإنسان المؤمن : يرتكز الفكر الشيعي على عدة أسس بالنسبة للتعامل بين المؤمنين الشيعة الإثني عشرية داخل كيانهم ، وهذا الاسس هي التي وضعها الإسلام المحمدي منذ بزوغ فجره ، وأهمها إن المؤمن أخو المؤمن ، لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لأبيض على أسود إلا بتقوى الله تعالى ، ولا تمييز قوم على قوم أو سلالة أو عرض أو فئة أو جهة أو ...... الخ على بقية المؤمنين ، والمعيار الاساس لاي إنسان تقواه وإيمانه وعمله فقط ، وكما قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }.

وكما قيل في الحديث الشريف : (من عمل صالحا دخل الجنة وإن كان عبداً جبشياً ، ومن عمل غير صالح دخل النار وإن كان سيداً قرشياً) .

كذلك بالنسبة للحاكم لا يحدد في سلالة أو عرق أو فئة أو قوم إنما يحدده صندوق الاقتراع وتختار الامة من تشاء .

٢- محاربة الاضطهاد بأنواعه : نبذ كافة أشكال العنصرية والعصبية المقيتة التي حرمها الإسلام بل وأخرج أصحابها من الملة ، ومحاربة كل أنواع الظلم ولكذب والاستبداد والاضطهاد والخداع والتمييز والاستكبار والقهر والتسلط والفساد والأنانية والاستغلال والاحتكار ووضع الإنسان المناسب وفق معايير التقوى والصدق والكفاءة ، لا لحسبه أو نسبه أو ماله أو جاهه وذلك ما أمر به الإسلام العزيز .

٣- العمل على إرساء المبادئ الإسلامية : العمل على إرساء المبادئ الإسلامية النبيلة سواء داخل الكيان الإسلامي الشيعي بشكل خاص ، أم في المجتمع الإسلامي ككل ، وفي مقدمة هذه المبادئ التعاون والحوار والصدق والشورى والعدالة والمساواة والحرية والبناء والتقدم ... الخ من مبادئ الفضائل والخير والسعادة .

٤- ضرورة معرفة الأوامر الإلهية والنبوية التي تخبرنا بأن الحصول على رحمة الله تعالى ورضاه والجنة لا يتم إلا بالإيمان الصادق والعمل ، لا بمكانة ولا قرابة ولا أموال ولا زعامات ولا حسب ولا نسب ، ولنتذكر قول سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وآله حينما سألوه هل سيدخل الجنة بعمله فأجاب بلا : (وإنما برحمة الله تعالى) ، والمؤمن الصادق هو من نجح في جبهة الجهاد الأكبر – أي : جهاد النفس – ، واستمر وثبت وصبر حينئذ ينصره الله تعالى ويدافع عنه .

٥- صفات المؤمن الشيعي : أما فضائل وصفات الشيعي الصادق فهي محددة ومبينة في الكتب المختصة مصل كتاب :

١- إرشاد القلوب : للديلمي ، (وفيه وصف أمير المؤمنين عليه عليه السلام لشيعته) .

٢- تحف العقول : أبن شعبة الحراني .

٣- صفات الشيعة : الشيخ الصدوق رضوان الله عليه .

٤- فضائل الشيعة : الشيخ الصدوق ، ت ٣٨٣هـ .

٥- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري .

٦- بشارات الشيعة : الشيخ محمد إسماعيل بن الحسينن المازندراني .

(وهي كتب مطبوعة ومتداولة) .

والمعيار الاسس للإنسان هو عمله وممارسته ، أما الانتماء والتسمية والقول لا تغني ولا تنفع إذا كان النهج والفكر في وادٍ والإنسان في وادٍ آخر ... ومن أهم وسائل معرفة الشيعي الصادق المخلص هو من تراه متعلق بالله تعالى والآخرة ، وتارك الدنيا وما حوت ، ومبتعد عن حب المال والظهور والجاه وإتباع الهوى والأنانية والرأي والمزاجية .... ، ويتعامل بالصدق مهما كان الثمن ، ويعتبر الكذب من السبع الموبقات ، وما يلصقونه بالشيعة عن التقية فهوا كذب لأن التقية لا تُستخدم إلا

ضد العدو وفي الضرورة القصوى كما يستخدم الكذب أهل المذاهب الأخرى في حالة ما يقولون إنه حرب ... وهكذا .

سابعا :– حقائق ينبغي معرفتها :

الحقيقة الأولى : لماذا يحاربون الشيعة ويشنون عليهم حملات شديدة من الافتراءات والأكاذيب التي تُخرج قائلها من الإسلام وتفقده حتى القيم الأخلاقية والإنسانية ، في الوقت الذي يدعى من يقومون بهذا الحملات إنهم المسلمون الحق ، والإسلام يعتبر الكذب من اسبع الموبقات التي تخلد صاحبها في النار – نعوذ بالله تعالى منها – فكيف يكون الجمع بين هذه المتناقضات ، تأمل !...

الحقيقة الثانية : بعد إن تشيعنا اكتشفنا الأفتراءات على الشيعة ، وعرفنا بأن قائلوها لا يخافون الله تعالى وهو من أوعد الكاذب والمخادع بالدرك الأسفل من النار ، ونتيجة العناد الأعمى والمكابرة تحدث عجائب التناقضات لدى بعض الجهات ، وكيف يأتي النصر والفالح لقوم يعملون عمل المنافقين والله تعالى وعد المؤمنين فقط بالنصر والنجاح ، ثم أن لدى الإسلام أعداء كثيرون فلماذا لا يتصدى من يحاربون الشيعة للأعداء الحقيقيين للإسلام والمسلمين .

الحقيقة الثالثة : من فضل الله تعالى وكرمه أن تكفل بحفظ كتابه العزيز المصدر الأول للتشريع لدى المسلمين ، ثم أن كل الفرق الإسلامية اتفقت على صحة حديث الضمانة من الضلال الذي تركه فينا رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال فيه : (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يرد عليّ الحوض) .

وهذا الحديث ورد (بـ ٨٤) رواية من صحاح ومسانيد أهل السنة والجماعة وفي مقدتها : مسلم والترمذي والسيوطي وابن كثير وابن حنبل وابن عساكر ضمن أكثر من عشرين مصدر – ينبغي مراجعتها – .

ونحن نعتقد بعصمة أهل البيت عليهم السلام كونهم الثقل الثاني ، والأول معصوم ومحفوظ من الله تعالى ، والثاني كذلك أيضاً ، وإذا كانت فرق اليهود والنصارى متفقة رغم تعدد كتبهم المحرفة ولم يقتتلوا ، هل يجب عليها كمسلمين البحث والنقاش لمعرفة سبب العداء القاتل من بعض الفرق التي أوصلها الشيطان إلى قتل المسلمين الشيعة بتفجير منازلهم وهم رُكع أو سُجد أو يتلون القرآن

وما حدث في الآونة الأخيرة في مساجد يمانية وخليجية وعراقية وباكستانية خير شاهد على ما نقول ، ولا ننسى إننا كمسلمين متفقون جميعا على الأصول والثوابت فإلهانا واحد ونبينا واحد وديننا واحد وكتابنا واحد وقبلتنا واحدة .... هذا إلى جانب إتفاقنا على أغلب الفروع ، فهل يا تُرى من عاقل يتفكر ويتأمل ويقول الحق بكل شجاعة وإنصاف .

الحقيقة الرابعة : كل مسلم يعرف بأن دعوة الإسلام دعوة سليمة إحسانية مرنة ، وترفض التطرف والقهر والتكفير والإرهاب – هذا بالنسبة لدعوة غير المسلمين – أما التعامل بين المسلمين فكما أسلفنا إن من نطق بالشهادتين عصم دمه وعرضه وماله ، ولا يجوز للمسلم أن يغتاب المسلم أو يتكبر عليه أو يحسده أو يحقد عليه أو حتى يظن فيه ظن سوء ... وعليه يعرف كل عاقل لماذا جعل الله تعالى المنافقين في أشد العذاب في الآخرة ، كونهم في الدنيا عصموا دماءهم وأموالهم وأعراضهم بالشهادتين وبعض العبادات الظاهرية ، ويعرف العاقل أيضا لماذا يصبرون الشيعة على هذه الفئات الضالة ، وهي تقتل وتفتري وتعتدي على الشيعة بصور متعددة وغدرة كما هو معروف ، لأن الشيعة لا يريدون ارضاء أنفسهم في معصية الله تعالى فهم لا يقتلون إلا القاتل ، ولا يقتلون إلا دفاعاً عن النفس والعرض والمال والدين ، وهنا ينبغي التأمل بدقة .

الحقيقة الخامسة : نسأل لماذا لا يقوم العقلاء والمنصفين في المجتمع الإسلامي أجمع وذلك بجمع من يمثلون كل الفرق والمذاهب الإسلامية من أجل الحوار والمصارحة ، وإذا كانوا كلهم كما يقولون يعملون على تطبيق القرآن والسنة فسوف يخرجون بإسلام واحد موحد ، وتنتهي الفرق والمذاهب المتناحرة والمتصادمة والمتناقضة ، ونحن كشيعة أثني عشرية مستعدين للحوار والنقاش مع كل فرقة أو مذهب سواءً على مستوى اليمن خاصة أم في العالم أجمع .

وسبق وأن طلبنا الحوار من قبل ولم يجبنا أحد خصوصا مع الذين يفترون علينا ويحرضون الحكومات والجماهير ضدنا وذلك بنشر دعايات وأكاذيب لا تمت إلى الإسلام بصلة ، مرة أخرى نحن مستعدون للاحتكام للإسلام المحمدي الواحد وقبول ما خرجت به لجن الحوار إذا كان هناك من يسمع أو يعقل ويجمع هذه الأمة على الحق .

ويكفيها ما تعاني من الفتن والويلات التي سببت لها الضعف والخذلان ، ولا ننسى قول الله تعالى : {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ } ، وقوله تعالى عن إبليس اللعين : {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } .

الحقيقة السادسة : أننا مستعدون للحوار والنقاش مع كل جهة نختلف معها – أو هي بالأصح تزرع الخلافات – ، واستعدادنا لمحاورة كل المذاهب الإسلامية من خلال صحاحهم كونها أقرب

وأسرع الطرق للوصول إلى الحقيقة ، وحل كل الإشكالات إن شاء الله تعالى ، ولماذا لا يسأل المسلمين الفئات الأخرى عن سبب هروبها من الحوار معنا ، وتفضيلها الكذب والتدليس والمخادعة للتعامل مع الشيعة .

تفكر عزيزي في المتناقضات العجيبة التي تعيشها الأمة .

الحقيقة السابعة : التأمل حول استبصار وتشيع المئات من العلماء والمفكرين المسلمين من المذاهب الأخرى والإطلاع على كتبهم ، أمثال :-

١. الدكتور : محمد التيجاني السماوي ، صاحب كتاب : (ثم اهتديت) من تونس .
٢. الدكتور : أحمد راسم النفيس ، صاحب كتاب (الطريق إلى مذهب أهل البيت) من مصر .
٣. الأستاذ : صالح الورداني ، صاحب كتاب (الخدعة رحلتي من السنة إلى لشيعة) من مصر .
٤. الاستاذ : سعيد أيوب ، صاحب كتاب (ابتلاءات الأمم) من مصر .
٥. الدكتور : وحيد أسعد القاسم ، صاحب كتاب (حقيقة الشيعة الإثني عشرية) من فلسطين .
٦. الدكتور : عصام علي يحي العماد ، صاحب كتاب (رحلتي من الوهابية إلى الاثني عشرية) من اليمن .
٧. الأستاذ : مروان خليفات ، صاحب كتاب (وركبت السفينة) من لأردن .
٨. المحامي : أحمد حسين يعقوب ، صاحب كتاب (عدالة الصحابة) من الاردن .
٩. المحامي : إبراهيم الحسن ، صاحب كتاب (بنور فاطمة إهتديت) من السودان .
١٠. المحامي : محمد علي المتوكل ، صاحب كتاب (ودخلنا الشيعة سجدا) من السودان .
١١. الشيخ : معتصم سيد أحمد ، صاحب كتاب (الحقيقة الضائعة) من السودان .
١٢. الاستاذ : صائب عبد الحميد ، صاحب كتاب (منهج في الإنتماء المذهبي) من العراق .
١٣. الاستاذ : إدريس الحسيني ، صاحب كتاب (لقد شيعني الحسين عليه السلام) من المغرب .
١٤. الاستاذ : ياسين البدراني ، صاحب كتاب (ياليت قومي يعلمون) من سوريا .
١٥. الشيخ : هاشم آل قطيط ، صاحب كتاب (المتحولون في حياة من تشيعوا) وصاحب كتاب (واكتشفت الحقيقة) من سورية .
١٦. الاستاذة : لمياء حمادة ، صاحبة كتاب (وأخيرا أشرقت الروح) من سوريا .

وهؤلاء نماذج فقط من تسعة أقطار إسلامية عربية ، ننصح بكتابة كتبهم ، فهل يا ترى هؤلاء الفطاحل تركوا العناد والتقليد الأعمى واتبعوا الحق أم أنهم من الجاهلين الممكن خداعهم ...

تأمل ...! وضرورة البحث مفروضة على من يريد الإيمان الصادق ، والعودة للبحث من بداية الإسلام هي أسلم وسيلة فلو تدبرنا القرآن كم حدد من أصناف المنافقين والمرجفين والمريضة قلوبهم ... فأين ذهبت تلك الفئات وهي الأكثرية في هذه الأمة ، هل ماتت مع النبي صلى الله عليه وآله أم أمنت بعد رحيله ؟ وهذان احتمالات مستبعدان ... قف وتفكر ما الذي حدث ؟

الحقيقة الثامنة : أن أول ما جعلنا نثق في الشيعة هي نصيحتهم لنا أن نقرأ كتب الفرق الإسلامية كلها وكتبهم وأن نفكر ونقارن ، بينما نحن أتينا من عند قوم يحذروننا من كتب الشيعة ويصفونها بكتب الضلال ، فقلنا لو كانت كتب ضلال لقاموا أعدائهم بطبعها ونشرها ، وكذلك ما جعلنا نثق في الشيعة ونعرف أنهم أهل الحق والهدي هو اعتمادهم على مبدأ ثابت في الإسلام رسخه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أن أي حديث أو رواية أو اجتهاد لا يتوافق مع القرآن يضربو به عرض الحائط ، وهكذا كانت حججهم وأدلتهم قوية تجعل كل مؤمن صادق مخلص ، وكل منصف شريف يقر ويعترف بأنهم فعلا الفرقة الصادقة والناجية بإذن الله تعالى .

الحقيقة التاسعة : ما يوجهه العالم الإسلامي اليوم من ظلم وقهر وإذلال من المستعمرين والمستكبرين من الخارج ، وتمزق وتطاحن وفتن من الداخل ، كل هذه خير شواهد على عدم الالتزام بالإسلام المحمدي الصافي الموعود بالنصر ، ولماذا لا نسأل أنفسنا لماذا نحن مخذولين ومهزومين والله تعالى قال : {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ } .

والجواب واضح وهو أننا لم نكمل شروط وحيثيات الإيمان والإخلاص لكي نحصل على النصر الإلهي ، فهل من متفكر وهل من متعظ ؟ .

الحقيقة العاشرة : ندعو كل الفرق الإسلامية للاتحاد وفق القرآن الكريم وما اتفقنا عليه من السنّة ونترك الخلافات والطعن في بعضنا البعض ، وذلك من أجل أن نحصل على النصر من الله تعالى وهو أصدق القائلين ، وكل منا يطرح ما لديه على أبناء الأمة الإســلامية دونما تجريح أو تلفيق أو كذب على الآخر ، وهذه الأمة تختار ما تراه حقاً وصحيحاً ، ومن لم يقرأ ويمحص لن يخرج من الظلمات إلى النور ، وقد حثنا الله تعالى أن نتدبر كلامه العزيز والذي تكفل بحفظه فما بالنا عن كلام البشر لا نتدبره وندقق فيه .

الحقيقة الحادية عشر : ندعو كل الأخوان للإطلاع على كتبنا ومعرفة عقائدنا وأفكارنا فلدينا كشيعة مكتبه غنية بتراث آل محمد عليهم السلام للتعرف عن مدرستهم ، ونريد من الآخرين القراءة والتدبر والمقارنة وهم أحرار يقرروا ما يشاءون ، ونقول لعلماء ومثقفي ومفكروا الأمة الإسلامية أن

يتقوا الله تعالى في المسلمين ، وأن يكفي ما مضى من إتباع أساليب التجهيل والتضليل والمراوغات وأنه حان الوقت للحوار العلمي والبحث الموضوعي والمنطقي بأساليب عقلانية صريحة وصادقة وواضحة ، بعيداً عن التكفير والتهديد والعناد والتعامي وإتباع الأهواء ، وإذا كانا صادقين جميعاً مع الله تعالى فستكون أعمالنا جميعها له وحده لا شريك له ، وحينئذ سنتفق ونتوحد حتما ، ونصبح كما وصفنا الله تعالى حقاً (خير أمة أخرجت للناس) ، وسننتصر في كل الجبهات بإذن الله تعالى وأهمها جبهة النفس الأمارة بالسوء والشيطان اللعين .

الحقيقة الثانية عشر : نحن نوالي الإمام علي عليه السلام ونتبرأ ممن خالفه تنفيذاً لأوامر الله تعالى ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وآله وإليك عزيزي القارئ نموذج من تلك الأوامر من كتاب أحد الخصوم الكبار الأساسيين للشيعة وهو: ابن حجر الهيتمي ، حيث قال في كتابه المشهور الصواعق المحرقة قال : قال الله تعالى : {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ }.

وقال النبي صلى لله عليه وآله (مسؤولون عن ولاية علي عليه السلام) .قال الله تعالى : {وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى }.

قال ثابت البناني : (اهتدى إلى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وآله) وأحاديث الولاية المشهور كحديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : (من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم وآل من ولاه ، وعاد من عاداه ، وأنصر من نصره ، وأخذل من خذله) .

... تفكر .... لا نريد الإطالة ومن أراد الإطلاع أكثر لدينا ما يروي ظمأه إنشاء الله تعالى ، وسيعرف كلم من الحماقة أن نجمع بين علي عليه السلام وأعداءه أمثال معاوية ، وكم يسخرون الأعداء منا حينما نترضى على القاتل والمقتول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العي العظيم .

أحاديث نبوية من كتب السنة
بحق أهل البيت عليهم السلام

قال رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله :

(مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق) .

(أشتد غضب الله على من آذاني في عترتي) .

(النجوم أمان لأهل الارض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف ، فإذا خالفتها قبيله من العرب اختلفوا فصاروا حزب الشيطان) .

(حب عليّ إيمان وبعضه نفاق) .

(من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوالي عليّاً من بعدي وليوالي وليّه ، وليقتدي بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي خُلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ، فويلٌ للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي) .

(عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذولٌ من خذله) .

(عليّ الفاروق بين الحق والباطل) .

أخيراً : عذرا عزيزي القارئ إن أطلنا في هذا الموجز المختصر ، لأن القضية تتعلق بالعقيدة ، وتهم الإنسان كونها تعني تقرير مصير .

وعن صبرنا وتحملنا في سبيل عقيدة الحق الإسلامية المحمدية ، فنحن في الحقيقة لا نخاف إلا الله وحدة ،وتحلنا لأبناء الإسلام بمن فيهم المنافقين المحسوبين على الإسلام فهو ينطلق م صلب عقيدتنا الإسلامية حيث وصف الله تعالى المؤمنين الصادقين بأنهم رحماء بينهم أشداء على الكفار أذلاء للمؤمنين أعزاء على الكافرين .

أما لمواجهة الأعداء الحقيقيين – الكفار – فليس بشيعي من يخاف الموت ، لأن شعارات أئمتنا كثيرة في هذا المضمار كقول سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام : (هيهات منا الذلة) وقوله عليه السلام : (إذا كانت الأبدان للموت أنشئت ، فقتل أمرء في الله بالسيف أفضل) .

وقول الإمام زين العابدين عليه السلام : (القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة) .

وهناك الكثير بالإضافة إلى ما أسلفنا ، ويكفي بأن من أهم صفات الشيعي الصادق كما يقول الحديث الشريف بأنه : (لا يهاب الموت أن نزل على الموت ، أو نزل الموت عليه) .

والمؤمن الصادق يعرف بأنه من كان يؤمن بالله والآخرة ، ولا يحب الدنيا ولا الحياة فيها ، ومن أراد المعرفة أكثر عن عقائدنا وتفاصيلها فلدينا مؤلفات كثيرة متخصصة وتفصيلية وفيها لكل سؤال جواب .

وأبناء الشيعة المخلصين جاهزين للرد والإيضاح على أي تساؤل من متسائل ، وهم مجندين أنفسهم لخدمة الإسلام المحمدي الحنيف .

{رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ } ، { رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }.

ونسأل الله تعال أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وهو مولانا ونعم النصير .

ونسأله أن يتقبل منا ويهدينا ويثبتنا ويختم لنا بالصالحات أعمالنا ، وينفع بما كتبنا في هذه العجالة لكل المسلمين عامة أنه سميع الدعاء وهو أرحم الراحمين ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ }.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحابته المخلصين ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحابته المخلصين .

١٢ جماد الثاني ١٤٢٥هـ

الكـــاتب

ملاحظة :-

كتبنا هذا البحث الموجز بصورة مستعجلة ، وذلك بعد أن نصحنا بعض الأخوة لكتابة أي شيء يُعرف بالشيعة الإمامية لمواجهة الحملة الشيطانية الوهابية المدعومة من الحكومة اليمنية ، والتي تكفر الشيعة وتشوه معتقداتهم وفكرهم ، وعليه كان هذا الإصدار بصورة سريعة وخلال ساعات كتبناه وطبعناه ووزعناه ، لذا لزم التنبيه والإعتذار عن أي أخطاء وهفوات في هذا الإصدار .

للمراسلات والإتصالات

الجمهورية اليمنية

مأرب – صرواح – ضوار

هتف :تلفكس : ٠٦/٣٠٩٦٤٤

موبايل :٧٧٧٧٠٧٠٧٧

٧١٢٢٧٠٣٤٥

الفهرس

الهوامش :

( ) سورة البينة ، الآية ٧ .

( )تفسير الطبري : سورة البينة ، تفسير الدر المنثور :٣٧٩/٦ ، تفسير روح المعاني : ج٣٠ سورة البينة ، شواهد التنزيل : ٣٥٧/٢ ، كنز العمال :٤٠٣/٦ ، كفاية الطالب الكنجي :١١٨، وغيره .

( )الصواعق المحرقة ١٨٩ ج٣٩ .

( ) سورة الشورى ، الآية ٣٨ .

( )سورة النحل ، الآية ١٢٥.

( )سورة الكهف ، الآية ٢٩ .

( )سورة البقة ، الآية ٢٥٦.

( )سورة الأنبياء ، الآية ٩٢ .

( )سورة آل عمران ، الآية ٦٤ .

( )سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

( )سورة الزخرف ، الآية ٧٨.

( )سورة ص ، الآيات ٨٢–٨٣ .

( )سورة الروم ، الآية ٤٧ .

( )سورة آل عمران ، الآية ١١٠.

( )سورة الصفات ، الآية ٢٤ .

( ) الصواعق المحرقة ج٢ ص ١٤٩.

( )سورة طه ، الآية ٨٢.

( ) الغدير ،ج٢ ، (روي هذا الحديث ١١٠ من الصحابة .

( ) الجامع الصغير للسيوطي :٢/ حرف م ، المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري . الصواعق المحرقة ١٨٦ج٢ .

( ) الجامع الصغير :١/ حرف الهمزة ، مسند الفردوس للديلمي .

( ) المستدرك :١٤٩/٣، الصواعق المحرقة ج٢.

( ) صحيح مسلم : ٦٤/٢ ، صحيح الترمذي .

( ) المستدرك :١٢٨/٣ ، المعجم الكبير للطبراني ، الإصابة لابن حجر العسقلاني ، كنز العمال : ج١٢ ، ح٣٤١٩٨ ، المناقب للخوارزمي :٣٤ ، ينابيع المودة :١٢٦/١ ، حلية الأولياء : ٨٦/١ ، تاريخ دمشق لإبن عساكر : ٩٥/٢ .

( ) كنز العمال :١٥٣/٦ .

( ) مسند أحمد بن حنبل : ٣٣١/١ ، المستدرك على الصحيحين : ١٣٢/٣ .

( )سورة آل عمران ، الآية ٨ .

( )سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

( )سورة الأعراف ، الآية ٨٩ .